Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ هيّا آفتحْ فمك حتى نفحص هٰذا الضرس !

وما كاد يلقي نظرة على الضرس المنخور ، والكمّاشة في يده ، حتى تلاحقت منه الشّتائم ، ثمّ قال وقد بدا عليه القلق :

ـــ ما هٰذا الضرس ، يا جورج ! أهُو سنّ جورج ، أم سنّ حمار ؟ ألا قل لي : هل هو سنّ آدميّ ، أم سنّ عفريت ؟ أريد أن أعرف !

ومع ما كان يُعاني أبي من الوجع ، فإنّه لم يفقد روح النّكتة ، قال :

ـــ بحدّ علمي ، يا كارنيك ، أني وُلِدْتُ آدميّاً ! أما بالنسبة لضرسي ، فإني لا أستطيع أن أُحدِّد نوع الحيوان الذي يُشبه أسنانه !

فألقىٰ كارنيك بالكمّاشة جانباً ، وقال :

ـــ ليس هٰذا من عملي ، يا جورج . ما عليك إلا أن تركب الآن ، وتسافر إلى بيروت ، في هٰذا اليوم نفسه ، لتخلع ضرسك في عمليّةٍ جراحيّةٍ ، لا مفرّ من ذلك .

وههنا أفرغ أبي كأسه في جوفه ، وخرج من عند كارنيك مفكّراً .

*

ولم يتأخر عن الذهاب إلى بيروت .

وهناك كاد الطبيب يقلع له عينَه ، وهو يُحاول أن يخلع له ضرسه !!